

## صباح العرب



محمد هجرس

## افصلوا «النملة»

ولاننا «فاسدون» بالسليقة، نتعامل مع الحياة بذات الانتهازية العمياء.. تعاملاتنا في الشارع، وفي دوائر المصالح الحكومية، وحتى البيوت.. وكان الاستهتار قد أصبح الأعم الأغلب، وبدلاً من أن تقسد السمكة من رأسها، تصبح «كيفما تكونوا يُؤول عليكم».. فلا تعرف هل تنظف الذبّ من أعلى أم تنظف اختياراً من أسفل؟

هكذا هو حالنا «العربي» دون رتوش إضافية، تلبس عباءة التقو والورع فيما غالبيتنا يمارسون أشبع التناقضات ويستنسخون «تدين» ذلك اللص، الذي «يتشل» المحفظة وهو يدعو «استرها يا رب».. بالمثل فإن «حرامية» السلطة لا يختلفون كثيراً عن أقرانهم بالشوارع، يفسدون وينهبون، ثم يتسابقون لاداء العمرة أو الحج، ربما ليحصلوا على لقب «الحاج» الذي يخفي سرقاتهم تحت «القداسة»، أو ربما اقتناعاً بأن ما بين الحجة والأخرى مغفرة تهيب لسرقات تالية!

وإذا كان الإسم الزاهد مالك بن دينار خطب في الناس يوماً فانخرط من بالمسجد في البكاء تائراً.. وعندما انتهى التفت حوله فوجد مصفحة قد سُرق، فصرخ في الحاضرين، ويحكم جميعهم بيكبي.. فمن سرق المحصف إذا؟ وما بين التجاهل والإنكار.. يُحكى أن نملة في الغابة، كانت تجتهد مبكراً في عملها بكل نشاط، تنتج بإخلاص وتنجز بضمير، ولما راها الأسد تعمل بكفاءة، تساءل، إذا كانت تعمل هكذا وحدها، فكيف سيكون إنتاجها لو عيّنت عليها مشرفاً؟ اقترح الثعلب تعيين «جرادة» مديراً لها. كانت أولى قراراتها وضع نظام صارم لمراقبة الحضور والانصراف، وتوظيف فراشة سكرتيرة، مع عنكبوت لإدارة الأرشيف ومراقبة المحادثات.

ابتهج الأسد بقراره «الجرادة» وطلب تطويرها بإدراج تحاليل معلوماتية ورسوم بيانية لعرضها في اجتماع مجلس الإدارة، واشترى لذلك العرض جهاز كمبيوتر وطابعة، وعين «صمصاراً» مسؤولاً عن التقنية والمعلومات.

تدمرت النملة «التعيسة» من المنظومة التي تاكل الأموال وتضيع الوقت والمجهود وتقضي على الأمل، فترجع أداؤها الذي شعر به «ملك الغابة»، فقرر تغيير آلية العمل، وأصدر مرسوماً بتعيين «الارنب» كخبير للتطوير الإداري، عمد لشراء مكاتب جديدة لتغيير بيئة العمل، وانتدب «فارا» مساعداً أول لوضع الاستراتيجيات التطويرية، و«صمصاراً» خبيراً إدارياً.

في اجتماع إدارة الغابة، وجد الأسد ارتفاع كلفة التشغيل، فاستعان بـ«البومة» مستشاراً مالياً، وبعد ثلاثة أشهر من الدراسة والبحث والتقصي، رفعت تقريراً مفاده أن المنظومة تعاني من عمالة زائدة ولا بد من خفض نفقاتها.. تأمل التوصية جيداً وكان قراره الحاسم، افصلوا «النملة»!

## أهلاً وسهلاً بكم في عاصمة دولة لم تعد قائمة



الواقع الافتراضي يعيد بناء الجدار المنهدم

ألمانيا الديمقراطية. وقد لقي حوالي 327 شخصاً حتفهم خلال محاولتهم العبور من الشرق إلى الغرب، وفق دراسة أجريت لحساب الحكومة الألمانية.

وتتيح تقنية الواقع الافتراضي بالنسبة إلى الشباب، فرصة الغوص في حقبة من التاريخ لم يعايشوها، بحسب أنا كامبينيكي المسؤولة عن مؤسسة لدراسة الديكتاتورية الشيوعية في ألمانيا الشرقية، مؤكدة «لابد من الاستعانة بالتقنيات الجديدة لإطلاع الجيل الجديد على هذه الحقبة من التاريخ، وكما يعرفوا كيف كانت الأحوال في زمن الجدار».

وتلقى هذه الرحلة الافتراضية استحسان الزوار. ويقول كولن ماكلين، وهو اسكتلندي يرغب في معرفة المزيد عن ألمانيا الشرقية، إذ ترعرعت زوجته في ظل الحكم الشيوعي، «يعجبني هذا النوع من الكاية الذي نجده في أفلام التجسس».

وأكد روبرت ماير، وهو ألماني من الغرب، غالباً ما كان يزور عائلته في الشرق، «أن طريقة نقل مشوار عبور الحدود جد واقعية». لكن هذه الرحلة الافتراضية لا تنطرق إلى المحاولات الكثيرة، التي بذلت في هذا الصدد للهروب من الواقع المرير في جمهورية

وأفاد روتي «لا شك في أن الروائح هي التي تحيي أكبر قدر من الذكريات، لكن من الصعب إعادة تركيبها من دون أن يصاب الجمهور بصداق في الرأس».

وتنتهي الجولة بالحافلة أمام قصر الجمهورية الذي كان يقوم مقام برلمان ألمانيا الشرقية، وقد هدم في العام 2008.

وتعرض مشاهد لحشود يعمها الفرح بعد إحداث فتحة في الجدار ليحبر من خلالها الألمان.

وتابع روتي «هذه المشاهد تحرك دوماً مشاعر الناس، وهي مرحلة حاسمة في تاريخ ألمانيا وأوروبا والعالم بأسره».

أطلقت شركة ألمانية ناشئة رحلات افتراضية لإطلاع الجيل الجديد على الأحوال في زمن جدار برلين، حتى تتيح لهم فرصة الغوص في حقبة من التاريخ لم يعايشوها.

وبرلين - ينتصب جدار برلين من جديد بعد ثلاثين عاماً على سقوطه، بفضل الواقع الافتراضي من خلال شركة ألمانية ناشئة تتيح للسياح العودة بالزمن عبر رحلة إلى برلين الشرقية الشيوعية.

تتقرب الحافلة من حاجز «تشكيبونت» تشارلي، الذي كان وقتها أشهر نقطة عبور بين الشرقي والغربي لبرلين. ويتبادل جنود أطراف الحديث بصوت خافت من دون أن تظهر أي ملامح على وجوههم.

وبعد توثر الأجواء لدقائق، انطلقت الحافلة مجدداً. ووصل الركاب إلى برلين الشرقية التي يلف الضباب أبنيتها المغطاة بالسخام. أهلاً وسهلاً بكم في عاصمة دولة لم تعد قائمة!

أطلقت شركة «تايم رايد» الناشئة هذه الرحلات الافتراضية، التي تستغرق ساعة من الوقت في نهاية أغسطس، قبل الفعاليات الاحتفالية بالذكرى الثلاثين لسقوط جدار برلين في التاسع من نوفمبر.

وقال يونس روتي، مؤسس «تايم رايد»، «تقوم فكرتنا على تقديم صورة افتراضية مثالية، إذ نتعزّر علينا العودة بالزمن».

وأوضح روتي (33 عاماً) «نحن لا نريد أن نكون بمثابة متحف. نريدكم أن تشعروا بأنه لكم كلمة في التاريخ».

ويأتي مشروعه هذا طلباً من ألمانيا على سياحة «أصلية» وتفاعلية وانغماسية، لاسيما في برلين التي تغرّت ملامحها كثيراً منذ التاسع من نوفمبر 1989، بحسب روتي.

## الجزائريون يستمتعون بتاريخ الهجرة الإيطالية

خمس موسيقيين وثلاثة أصوات نسوية للجمهور الحاضر صورة عن الفترة الحاسمة من تاريخ إيطاليا والتي عرفت، في ظرف قرن (بين 1876 و1976)، هجرة نحو 27 مليون مواطن إيطالي غادروا وطنهم نحو وجهات مجهولة حول العالم.

وبحسب وكالة الأنباء الجزائرية، يعالج الحفل الفني وضعية إيطاليا عند المغادرة ورحلة الأمل ومأساة الغرق في البحر، وكذلك الرفض والعنصرية اللذين واجههما المهاجرون في البلدان التي قصدوا.

وتم أداء أكثر من 15 مقطوعة موسيقية مستوحاة من أحسن الأغاني

الجزائر - قدمت الفرقة الإيطالية «غروبو ايبانكتو»، بالجزائر العاصمة، حفلاً في جو من الحنين للماضي، حفلاً موسيقياً مميّزاً حول تاريخ الهجرة الإيطالية.

وأمتعت الفرقة الجمهور، الذي حضر بأعداد معتبرة، بأجمل الأغاني التقليدية والشعبية الإيطالية.

واحتضنت أوبرا الجزائر «بوعلام بسايح»، هذا الحفل الفني الذي دار على مدار 90 دقيقة، حيث يعتبر تشيدا للتضامن والتسامح، والذي هو مستوحى من كتاب «الإيطاليون، 150 سنة من الهجرة». وبقية كاتب النصوص والمغني روكو فيميا، نقل

طرحت الفنانة اللبنانية دينا حايك تضامناً مع الاحتجاجات الشعبية الجديدة «ثورة» كلمات وألحان محمد عبدالفتاح، وعلقت على ذلك عبر حسابها على تويتر «إهداء لكل الشعب اللبناني ثورة دينا حايك، شكراً لكل من ساهم بهذا العمل الوطني».



الجزائريون يستمتعون بتاريخ الهجرة الإيطالية

## غريتا تونبرغ.. خنفساء

ولفت ماكس باركلي، المسؤول عن مجموعة الخنافس في المتحف، أن هذه الأخيرة لا تزال تضمّ المئات من أصناف الخنافس التي لم تحدد بعد، وهناك أيضاً أنواع في العالم تندر حتى قبل اكتشافها بسبب قلص التنوع الحيوي. وأضاف «من الملائم إذن تسمية الصنف الأجدد باسم شخص بذل جهوداً حثيثة للدفاع عن البيئة وحماية الأصناف الهشة».

الاسم لأنني معجب فعلاً بعمل الناشطة الشابة، وأردت أن أنوه بمساهمتها الاستثنائية» في «رفع الوعي بالمسائل البيئية».

ولا يتخطى طول «غريليتا» المليمتر الواحد، ولا عينين لها ولا أجنحة. وغر عليها في أراضي نيروبي في الستينات، وفق ما أوضح المتحف في بيانه.

لندن - أطلق على خنفساء صغيرة عسلية اللون اسم غريتا، الجمعة، تيمناً بالناشطة الشابة غريتا تونبرغ بمبادرة من العالم الذي اكتشفها، وفق ما أعلن متحف العلوم الطبيعية في لندن.

وقال مايكل داربي، الذي اكتشف هذه الخنفساء الصغيرة من رتبة خنافس العنكبوت من بين 22 صنفاً في مجموعة المتحف، «اخترت هذا



## دبي مركز للألعاب الإلكترونية بفضل الشباب

دبي - يتنافس عدد متزايد من الشباب في الشرق الأوسط لاسيما في منطقة الرياضات الإلكترونية لتوسيع الصناعات. وأشاد كولين ويبستر، رئيس الاتحاد الدولي للرياضات الإلكترونية بدبي، باعتبارها مكاناً رائعاً لنمو هذه الرياضات، قائلاً إن المدينة لديها الرغبة وتوفر فيها البنية التحتية اللازمة لتزدهر كمركز للألعاب الإلكترونية.

وعلى الرغم من افتقارها نسبياً إلى الحركة مقارنة مع غيرها من الألعاب الرياضية البدنية، يرى ويبستر أن «وصف ممارس الألعاب الإلكترونية بالرياضة لا مشكلة فيه على الإطلاق. أنا من خلفية رياضية، وعندما كنت أصغر سناً بكثير لم أكن أرى أي اختلاف في الطريقة التي يستعد بها أي رياضي في الألعاب الإلكترونية لخوض منافسات، لا اختلاف سواء كان ممارساً للرياضة الإلكترونية أو كان سباحاً أو لاعب كريكيت أو رغبياً».

ويأمل أن تدخل الألعاب الإلكترونية جدول الأولمبياد.

دبي - يتنافس عدد متزايد من الشباب في الشرق الأوسط لاسيما في منطقة الرياضات الإلكترونية لتوسيع الصناعات. وأشاد كولين ويبستر، رئيس الاتحاد الدولي للرياضات الإلكترونية بدبي، باعتبارها مكاناً رائعاً لنمو هذه الرياضات، قائلاً إن المدينة لديها الرغبة وتوفر فيها البنية التحتية اللازمة لتزدهر كمركز للألعاب الإلكترونية.

وعلى الرغم من افتقارها نسبياً إلى الحركة مقارنة مع غيرها من الألعاب الرياضية البدنية، يرى ويبستر أن «وصف ممارس الألعاب الإلكترونية بالرياضة لا مشكلة فيه على الإطلاق. أنا من خلفية رياضية، وعندما كنت أصغر سناً بكثير لم أكن أرى أي اختلاف في الطريقة التي يستعد بها أي رياضي في الألعاب الإلكترونية لخوض منافسات، لا اختلاف سواء كان ممارساً للرياضة الإلكترونية أو كان سباحاً أو لاعب كريكيت أو رغبياً».

ويأمل أن تدخل الألعاب الإلكترونية جدول الأولمبياد.